

العلامة سليم الله خان وجهوده العلمية في مجال التفسير والحديث
Allama Saʿīmulḥā Khan's Contributions to Tafsīr and Ḥadīth

Rahim Ullah

Doctoral Candidate, International Islamic University Islamabad

Nisar Mehmood

Doctoral Candidate, International Islamic University Islamabad

Dr. Tahira Batol

Lecturer Kohat University of Science & Technology

Abstract

There is no doubt that the history of Islamic Republic of Pakistan is rich from prominent personalities. One of them was shaikh Saleem Ullah Khan, President *Wafāq ul Madāris* Al-Arabia, Pakistan. He was counted among the most influential and famed Ulema of Pakistan. He was a student of iconic Islamic scholar of the subcontinent Sayyid Husain Ahmad *Madanī* and teacher of former judge of Federal *Shariat* Court of Pakistan Muhammad Taqi Usmani. He was a well know scholar of Islam. He was a talented writer, and has left great heritage of Islamic literature for us. In the field of Quranic commentary '*Tafseer Kashful Bayan*' & in the field of Hadith '*Kashful Baari*' are very important & significant work. He was a great teacher of Islam and his work will be remembered for Muslim world. The researcher in this article highlights the different aspect of his life and his literary services for Muslim Ummah.

Keywords: *Salimullha Khan*, life, works, contributions

المقدمة

الحمد لله رب العلمين والصلوة على نبيه محمد- صلى الله عليه وسلم- وعلى آله وأهل بيته أجمعين، أما بعد: فإن من علامات سعادة المرء أن يوفقه الله تعالى للتفقه في الدين، وأن يجعله من حملة



القرآن الكريم، والذين قد أنعم الله بسعادة خدمة القرآن الكريم تفسيراً وتوضيحاً، ومن هؤلاء الأعلام في شبه القارة الهندية المحدث الكبير العلامة الشيخ سليم الله خان -رحمه الله تعالى رحمة واسعة - الذي له خدمات جليلة في التفسير والحديث والفقه والأدب العربي، وجهود مشكورة في مجالات مختلفة داخل الوطن وخارجه وفي هذه المقالة قمنا بترجمة هذه الشخصية العبقريّة وخدماته العلمية والأدبية.

العناوين الرئيسية:

حياته الشخصية

حياته العلمية

خدماته العلمية

حياته الشخصية

اسمه

هو الإمام العالم الجليل، والمحدث الكبير، العلامة الشيخ سليم الله خان بن عبدالعليم خان بن عبد الحميد خان بن عبد المجيد خان رحمهم الله جميعاً.

مولده

وقد ولد في الخامس والعشرين من كانون الأول (ديسمبر) عام ألف وتسعمائة وستة وعشرين / 12 / 25 (1926م) الموافق الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ألف وثلاثمائة وخمسة وأربعين / 6 / 15 (1345هـ) في قرية "حسن بور لوهارى" من مديريّة "مظفر نكر" قرب ديوبند في الهند، وهي القرية التي تعيش فيها قبائل البختون، ومنها قبيلة تسمى بـ "أفريدي" والشيخ سليم الله خان ينتمي إليها.

نشأته

ونشأ في القرية نفسها، وهي قرية ذات ميزة خاصة: فإنّ الشيخ الحافظ "نور محمد الجهنجيانوي" مرشد الحاج إمداد الله المهاجر المكي، والحافظ ضامن الشهيد، والشيخ محمد التهانوي نزل بها، وعاش فيها، وهؤلاء المسترشدون المذكورة كانوا يحضرون إليه حينئذ للاستفادة منه في التصوف والسلوك¹.

أسرته الطّبيّة

انتمى الشيخ سليم الله خان إلى أسرة متوسطة اقتصادياً، وكانت عمومته تعتمد في كسب المعاش على حرفة الطبابة، علماً أنّ دراسة الطب كانت تتناول في ذلك الزمن من الكتب العربيّة، ولذلك كان معظم أهل العلم - الذين درسوا العلوم الدينيّة - أطباء يومئذ؛ فإنّهم كانوا يتناولون دراسة الطب رأساً كغيرها من العلوم. فكان جده عبد الحميد خان، وجدده عبد المجيد خان، وعمه الأكبر عبد الكريم خان، وهو كان من زملاء العلامة الداعية الكبير مولانا شبير أحمد العثماني في زمن تحصيل العلم، فقد تنقّل في طلب العلم الشرعي من "تهانه بون" إلى "باني بت"، و"دلي"، و"ديوبند"، وذهب إلى "لكهنو" لتعلم الطب حتى تضلّع من

الطب على الوجه الأتم، وكان شغفه كبيراً بالطب فقط، ولم تكن ملامح العلم ظاهرةً عليه، وقد تخرَّج أبناه في العلوم الدينيَّة من "جامعة دار العلوم ديوبند"، ثم اشتغلا بتعلم الطب، وسلكا على منوال أبيهما، واحتذيا حذوه، وأما والده العزيز عبد العليم خان، فلم يتعلم إلا القرآن، واللغة الأردنيَّة قراءة وكتابة؛ فإنه أصبح يتيماً في زمن الطفولة، ولم تتسن له فرصة دراسة الطب.²

وفاته

توفي الشيخ "سليم الله خان" نور الله مرقدته ليلة الإثنين في السابع عشر من ربيع الآخر 1438 هـ الموافق 15/1/2017م بعد ما عاش ستاً وتسعين سنة مشغولاً بالتدريس. والجدير بالذكر أن الصلاة على جنازة الشيخ الفقيه سليم الله خان أقيمت مرتين: مرة صلى ابنه الشيخ عبيد الله خالد - حفظه الله - في الجامعة الفاروقية صباحاً في (المقر القديم) وأخرى صلى الشيخ محمد أنور - حفظه الله - في الفرع فيز 2 (المقر الثاني)، وقد شارك في جنازة الشيخ الراحل خلق كبير من كبار العلماء، وطلبة المدارس الدينيَّة، وعمامة الناس، وغيرهم من مختلف طبقات الشعب، ثم دفن بعيون باكية، ودموع سائلة، في الفرع فيز 2 (المقر الثاني) بمدينة كراتشي فنسأل المولى أن يرحمه، ويسكنه فسيح جناته.³

حياته العلمية

دراسته الابتدائية

قد بدأ دراسته من مدرسة "مسلم اسكول" في زمن الاستعمار البريطاني في القرية نفسها، واستمر في دراسته حتى أكمل الابتدائية (پرائمري) هناك، وهذه المدرسة العصرية سُميت بـ "مسلم اسكول" فهذه هي الخطوة الأولى التي خطاها الشيخ سليم الله خان نحو العلم وقد درس خلالها شيئاً من الفارسيَّة على يد الأستاذ حسن وكان رجلاً تقياً ذكياً بارعاً في الفارسيَّة، وهو أول من أساتذته، وقد درس القرآن الكريم على الأستاذ عبد الله المعروف بـ "الله بنده" آنذاك، وكان يأتي إلى بيته بعد المغرب يومياً.⁴

حفظه للقرآن الكريم

يومًا من الأيام رجع الشيخ سليم الله خان إلى البيت في العطلة السنويَّة من دارالعلوم ديوبند "أيام دراسته، فأراد أن يحفظ ربع جزء من القرآن الكريم، ويسمعه في صلاة التراويح، لكنه لما جلس لحفظ القرآن، فوجد نفسه قادراً على حفظ جزء كامل أو أكثر من ذلك، قد أكمل حفظ القرآن في السابيع والعشرين من رمضان، وأسمعه في التراويح أيضاً.

الدراسات العليا

وعند ما أكمل الشيخ سليم الله خان الدراسة الابتدائيَّة، فسافر إلى مدينة مظفرنكر (جلال آباد) ليستمر في الدراسة الدينيَّة، والتحق بجامعة "مفتاح العلوم" التي أسَّسها فضيلة الشيخ بقية السلف مولانا مسيح الله خان تحت إشراف حكيم الأمة الشيخ أشرف على التهانوي وكان معه بعض الأعيان والوجهاء المقيمين في ذلك الحي، وكان الشيخ المفتي إشفاق الرحمن الكاندهلوي كاتب الحاشية على سنن للنسائي

مدرّسًا فيها، ودرس فيها أيضا الشيخ محمد يحي الذي دعاه شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني ابنّاه. وذات مرة عُقد الاختبار السنوي في المدرسة ودُعي الشيخ أسعد الله من سهارنפור ليمتحن الطلبة، فأعرب عن إعجابه بالمختبرين من الطلبة هما الشيخ رفيق أحمد، والشيخ سليم الله خان، وكأنه تفتّن فيهما الآثار الطيبة، وكتب لهما في ورقة الملاحظات: "سيكون لهما شأن"، ولم ينجح أحد غيرهما في هذا الاختبار من زملاء صفه، وربما كان هذا بإلقاء له من الله تعالى أو دعائه لهما حيث رفع الله تعالى منزلتهما من بين جميع زملائه في ربوع شبه القارة الهنديّة كافة، فكان لهما شأن عظيم كما أنبأ به الشيخ أسعد الله، وقد اشتهر صيت الشيخ رفيق أحمد في أنحاء الهند، ولقب بـ "العلامة رفيق أحمد" بعد العلامة شبير أحمد العثماني، والشيخ إبراهيم البلياوي. وأما الشيخ سليم الله خان فهو شهير بشخصيته ومكانته في أرض الهند وباكستان، فإنه قد علا كعبه، وبدا نجمه فيهما، فإنه قد دعي "شيخ الحديث" إطلاقًا بعد الشيخ زكريا الكاندهلوي في باكستان، هذا وقد درس الشيخ في "جامعة مفتاح العلوم" الكتب المنهجية من الصرف، والنحو، والفقه، والحديث، ونحوها، وأنهى الدراسة المتبعة في شبه القارة الهنديّة في سنتين فقط، وذلك لفرط ذكائه، وغاية فطنته بينما الطالب العادي يكملها في أربع سنوات⁵.

التحاقه بدارالعلوم ديوبند

لا غرو أن الشيخ سليم الله خان اعتنى بالعلوم الإسلاميّة منذ طفولته، وبدأ يتردّد على مجالس العلماء والصلحاء، ويتلقى المبادئ الإسلاميّة، والعلوم الدينيّة حتى ازاد شوقه مزيدًا للعلوم الدينيّة، وقد التحق بجامعة "دارالعلوم ديوبند" (أزهر الهند) سنة ألف وتسع مائة واثنين وأربعين للميلاد (1942م)، وهنالك أخذ العلوم الدينيّة كالتفسير، والحديث، والفقه، والعلوم الأخرى من كبار الأساتذة الذين في مقدمتهم فضيلة الشيخ السيد حسين أحمد المدني صاحب النفس الزكية، والقوة القدسية، والهمة العالية في شدة المجاهدة، والتمسك بالدين، وشيخ الأدب والفقه العلامة الشيخ إعزاز على صاحب شخصية قوية ذات عزم، وسماحة الشيخ مولانا محمد إدريس الكاندهلوي شيخ التفسير صاحب "معارف القرآن"، و"التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح"، فواظب الشيخ سليم الله خان بالجد والاجتهاد في طلب العلم حتى أنهى دراسته، وتخرّج منها سنة ألف وتسع مائة وسبع وأربعين للميلاد (1947م)، ونال الشهادة العالميّة بدرجات عالية⁶.

أساتذته المشاهير

لا غرو أن الشيخ سليم الله خان قد أخذ العلوم عن عدد كبير من الشيوخ، والعلماء في الهند وأكتفي هنا بتراجم أبرز شيوخه الذين بقيت آثارهم عليه طول حياته، ومهم: شيخ الإسلام العلامة السيد حسين أحمد المدني، وشيخ الأدب مولانا إعزاز على، والشيخ المفسر محمد إدريس الكاندهلوي، ومولانا الشيخ مسيح الله خان رحمهم الله جميعًا.

❖ شيخ الإسلام مولانا السيد حسين أحمد المدني

هو الشيخ الإمام العالم الجليل، المحدث الكبير، البطل الجريء السيد حسين أحمد المدني بن حبيب الله المعروف في ديار الهند بـ "شيخ الإسلام" أصله من مديرية فيض آباد بولاية يوبي (الهند)، (المولود 1296 هـ الموافق 1879 م، المتوفى 1377 هـ الموافق 1957 م) وقد تلقى مبادئ العلوم في بلدة "تاندا" بمديرية فيض آباد، ثم التحق بجامعة ديوبند الإسلامية، وتعلم من أساتذتها البارعين، أمثال الشيخ الأديب ذوالفقار علي الديوبندي، والشيخ المحدث خليل أحمد السه رنبوري، والشيخ المفتي عزيز الرحمن الديوبندي، وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ العلامة محمود حسن الديوبندي والشيخ سليم الله خان تلمذ عند العلامة حسين أحمد المدني في الحديث، فدرس عليه "الصحيح البخاري" و"سنن الترمذي" وكانت آثار شيخه المدني باقية عليه في تدريس الحديث الشريف؛ حيث هذا حذوه، وسلك نهجه خطوة بعد خطوة.

❖ شيخ الأدب مولانا إعزاز علي

هو الإمام الفاضل العلامة شيخ الأدب والفقه مولانا إعزاز علي (المولود 1296 هـ الموافق 1879 م، المتوفى 1377 هـ الموافق 1957 م) كان بارعا في سائر العلوم، وخاصة في العلوم الأدبية، وقد لُقّب بـ "شيخ الأدب"؛ لأنه قد قام بجهود كبيرة في خدمة اللغة العربية تدريسا وتأليفاً، وله تعليقات قيمة ومعروفة على كثير من الكتب الدراسية، قد علق على "ديوان الحماسة" و"ديوان المتنبي" وأيضا على كتابه النفيس الذي ألفه بنفسه المسعى بـ "نفخة العرب" من الكتب الأدبية، وكذا كتب الحاشية على "كنز الدقائق"، و"شرح الوقاية"، و"نور الإيضاح" من الكتب الفقهية باللغة العربية الفصحى، وقد نال كتابه "نفحة العرب" إعجابا أيما إعجاب بين الأوساط العلمية والأدبية وأدخله كثير من الجامعات والمدارس في المقررات الدراسية⁷. وقد درس عليه الشيخ سليم الله خان في جامعة دارالعلوم ديوبند كتبا عديدة، منها: سنن أبي داود وسنن الترمذي (المجلد الثاني) والشمائل الشريفة⁸

❖ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي

هو العلامة الجليل المحدث الكبير المفسر البارع الأديب الفقيه الشيخ محمد إدريس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي، المولود (1317 هـ الموافق 1900 م)، (المتوفى 1394 هـ الموافق 1974 م) قد التحق بجامعة مظاهر العلوم بهارنפור، وأنهى دراسة العليا هنالك، ثم التحق بجامعة دارالعلوم ديوبند وتخرج على مشايخها العظام كشيخ المحدثين إمام العصر محمد أنور شاه الكشميري وغيرهم، ثم عين مدرّسا في دار العلوم ديوبند، ودرّس فيها التفسير، والحديث، ثم دُعِيَ إلى بهاولبور في الجامعة العباسية، ومارس خدمة التدريس هنا فيها سنتين، ثم دعاه المفتي محمد حسن قدس سره إلى الجامعة الأشرفية (لاهور)، وكانت مدة تدريسه فيها أربعاً وعشرين سنة، وله مؤلفات أكثر من عشرين، منها "التعليق الصبيح شرح مشكاة المصابيح" وأكبرها تفسيره المسعى بـ "معارف القرآن"، وله حاشية غريبة وعجيبة كأتمها درة ثمينة على، « مقامات الحريري» وقد قيل عنه لجلالة علمه وعمق معرفته: "أنه مكتبة متحركة على وجه الأرض، كان أية في الأخلاق، حميد الخصال، جم التواضع، صرف حياته في التدريس، وتأليف الكتب⁹.

❖ مولانا الشيخ مسيح الله خان (المولود 1329 هـ، المتوفى 1413 هـ)

كان من أجلِ أساتذته وأكثرهم تأثيراً في شخصه هو الشيخ مولانا مسيح الله خان؛ فإنه كان عالماً مثالياً، ومرتبياً صالحاً ذا خبرة، وكان يَبُثُّ في طلابه روح التنوعية للتفرقة بين الحسن والقبح، ويُعلِّمهم الأخلاق الحسنة، وكذا يزرع فيهم العواطف الدينيَّة، وكان مديراً لجامعة "مفتاح العلوم" التي تقدَّم ذكرها، وأكثر الأساتذة إفادةً له وتلقياً منه؛ فإنه كان بحقٍ مرتبياً ناجحاً¹⁰.

تلاميذه البارزون

وقد هبَّ الله عزوجل ظهور العلماء الأجلاء في كل عصر من العصور، ووقفوا أنفسهم لخدمة الدين والإسلام، فخلفوا ثروة عظيمة زحرت بها مدارس العالم في الأقطار والأمصار، ومن أولئك العلماء الأجلاء العلامة المحدث الشيخ سليم الله خان -تغمَّده الله برحمته وغفرانه-، فقد خلف وراءه آلاف التلاميذ يقدِّمون الخدمات الدينيَّة في أكثر من عشرين بلداً حالياً، وتجد في تلامذته من المؤلِّفين، والمفتين، والمدرِّسين، والمحدثين، والمدراء، والمجاهدين، فأحببتُ أن أبيِّن أبرز تلامذته، فمنهم:

- الشيخ شمس الحق الأفغاني مدير التعليم بجامعة دارالعلوم كراتشي (سابقاً).
- الشيخ المفتي أحمد الرحمن الشهيد مدير جامعة العلوم الإسلاميَّة بنوري تاؤن كراتشي (سابقاً)
- الشيخ عنايت الله الشهيد المدرس بالجامعة الفاروقيَّة (سابقاً).
- الشيخ الدكتور حبيب الله مختار الشهيد مدير جامعة العلوم الإسلاميَّة بنوري تاؤن كراتشي (سابقاً).
- المفتي نظام الدين الشامزي الشهيد المفتي العام بجمهورية باكستان، وشيخ الحديث بجامعة العلوم الإسلاميَّة بنوري تاؤن كراتشي (سابقاً).
- الشيخ الداعية الكبير محمد جمشيد شيخ الحديث بالجامعة العربية الإسلاميَّة رانيوند (سابقاً).
- الشيخ القاضي المفتي محمد تقي العثماني حفظه الله نائب القاضي بجمهورية باكستان (سابقاً)، ورئيس المجلس العالمي للمسائل الفقهيَّة النازلة في جدة، ونائب رئيس جامعة دارالعلوم كراتشي (حالياً).
- الشيخ المفتي رفيع العثماني حفظه الله المفتي العام بديار باكستان ورئيس جامعة دارالعلوم كراتشي.
- الشيخ الدكتور محمد عادل خان حفظه الله شيخ الحديث بالجامعة الفاروقية (المقر الثاني) ورئيسها.
- الشيخ عبید الله خالد حفظه الله شيخ الحديث بالجامعة الفاروقية (المركز) ورئيسها

- الشيخ المفتي محمد يوسف الأفشاني حفظه الله أستاذ الحديث بالجامعة الفاروقية
- الشيخ ولي خان المظفر حفظه الله أستاذ الحديث والأدب العربي بالجامعة الفاروقية كراتشي وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية (الرياض) ورئيس جامعة العربية المفتوحة بباكستان.
- الشيخ نور البشر -حفظه الله- أستاذ الحديث بالجامعة الفاروقية (سابقًا)، ومدير مدرسة عثمان بن عفان كراتشي.
- الشيخ الدكتور محمد منظور أحمد مينكل-حفظه الله - أستاذ الحديث بالجامعة الفاروقية ورئيس الجامعة الصديقية كراتشي¹¹.

جهوده العلمية

وللشيخ جهود علمية كبيرة في كل من مجال القرآن والحديث، والتاريخ والأدب وما إلى ذلك وأرى من المناسب في هذا الموطن أن أذكر مؤلفاته التاريخية حتى يكون القارئ على بينة من أمره، وإلمام بآثاره، وحياته، وسيرته حق الإمام، ومن أشهرها ما يلي:

(1) تفسير كشف البيان

كتاب جامع للمسائل المتنوعة من العقائد، و كشف القناع عن الديانات الباطلة، والفرق المنحرفة، ومعتقدات الملحدين، وأفكار المستشرقين الهدامة؛ فإن الأمة كانت بأمر الحاجة إلى تفسير القرآن مثله، وقد طبع منه مجلد واحد إلى أونة كتابة هذه السطور، وهو في ست وأربعين صفحة، وفسر فيه سورة الفاتحة والبقرة¹².

(2) الأربعينات

هي مجموعة رائعة للأحاديث التي نسق معظمها الشيخ بنفسه، وقد دفعه الشوق إلى إكمالها قبل وفاته بأيام قلائل حتى تمّ طبع هذا الكتاب من مكتبة الفاروق بكراتشي طبعها قبل ارتحاله بشهرين. وجمع الشيخ فيها الأحاديث النبوية في أحد عشر موضوعاً، وفي كل موضوع أربعون حديثاً؛ ولذلك سمي ب "أربعينات"، والأحلى من ذلك أن المواضيع قد اختارها الشيخ سليم الله خان بنفسه إلا موضوعاً واحداً وهو في "فضائل الشيخين" وقد رتبها أحد الطلبة بأمره، ثم سلّمها إليه، تقبل الله جهوده المباركة¹³.

(3) كشف الباري عما في صحيح البخاري

لاشك أن "كشف الباري عما في صحيح البخاري" شرح عظيم وسفر كبير، وفريد في بابه، والحق أنه مجموعة طيبة في شروح الحديث ليس لها مثل ولا بديل، وكأنتها نبذة من الأمالي الدراسية لشيخه حسين أحمد المدني وظاهرة مهمة، وأثار حسنة لمعارفه وعلومه قد ظهرت للأمة بصورة أمالي تلميذه الرشيد والخلف الصالح خير ظهور، وإضافة إلى ذلك أنها زبدة مطالعته لمئات الكتب و خلاصة جهوده التدريسية المبذولة في ربع قرن، وتفوّقت بمزاياه المنفردة على جميع الشروح الأردية المؤلفة في الحاضر، وقد صدرت لها مجلدات متعدّدة حتى بلغت أربعة وعشرين مجلداً إلى هذا اليوم، وقد أغنت شيوخ

الأحاديث، وطلبة الأحاديث النبويّة عن تصفُّح الكتب الكثيرة، وقراءتها، وتكون هذه المجموعة كصدقة جارية في ميزان حسنات أعماله إلى يوم الدين .

(4) إتحاف الذكي بشرح جامع الترمذي

هو شرح وافٍ لجامع الترمذي، وزبدة دروس الشيخ باللغة الأردية لسنن الترمذي التي ألقاها على مسامع الطلاب المنتهين في أوان تدريسه لهذا الكتاب؛ فإنَّ الشيخ وُقِّقَ لخدمة كلام رسول ربِّ العالمين بصورة مستمرة تدريسياً لكُتُب الأحاديث النبويّة المتنوعة في معظم حياته، ومنها: الجامع الترمذي حيث درَّسه اثنتين وثلاثين مرة، فجُمعت دروسه القيِّمة لانتفاع العلماء والطلبة بها، وجمعت تلك الدروس في صورة كتاب مستقل كشرح للترمذي، وقد امتاز بخصائص عديدة من بين الشروح الأردية كلّها، وطُبع منه مجلّد واحد، وما عداه لا يزال يمر بمراحل الإعداد والطباعة، وعرفت أن الكتاب يحتوي على عشرة مجلدات¹⁴.

(5) نفحات التنقيح شرح مشكاة المصابيح

يشتمل هذا الشرح على خمسة مجلدات، وتحتوي ثلاثة مجلدات الأول على شرح مباحث المشكاة المجلد الأول، وقد قام بهذا العمل العالمان الجليلان الشيخ أسد الله أخوند زاده والشيخ محمد عظيم حفظهما الله. وأما المجلد الرابع والخامس فهما في المباحث الابتدائية للمشكاة (الجزء الثاني) ، وقد عمل فيهما العالم الجليل المفتي عبد الغني - حماه الله- ويبدو من حيث التحقيق، والتخريج أن هذا الشرح يفوق أكثر الشروحات لمشكاة المصابيح التي ألفت في الأردية إلى يومنا هذا، ونرجو من الله عز وجل أن ينجلي هذا الشرح المهم مع شرحه وتوضيحه على أرض الواقع، ويروي عطش طلبة العلم.

(6) القول السليم في مبادئ التاريخ والتقويم

وهو بحث مفصّل محقّق في مباحث التاريخ ومبادئها، وهو ينفع الطلاب المبتدئين في علم التاريخ، ويُمكنهم من المعرفة بالأمور المهمّة في علم التاريخ، وقد طبعت كمقدمة في بداية "تاريخ الإسلام" للإبراهيم الشريقي باللغة العربية، وكان الكتاب داخلاً في منهج الوفاق قديماً¹⁵.

(7) تسهيل الأدب

كتاب يحتوي على القواعد العامة للنحو والصرف، وما انضم إليهما من تمارين اللغة العربية، وحفظ اللغات الجديدة، والمفردات من كلمات العرب، وقد نال قبولاً حسناً، وإعجاباً تاماً في أوساط الطلبة¹⁶.

(8) الإمام البخاري حياته وأعماله

وهو كتيب قيِّم باللغة العربية، ويحتوي على مائة وثلاث صفحات، قد بيّن فيه الشيخ أخبار حياة الإمام البخاري بالإيجاز، وأبرز أهمّ جوانبها، وعزّف المكارم الشخصية له من الزهد، والورع، والتقوى، والإخلاص، وكذلك حدّث فيه عن مآثره العلميّة في الحديث النبويّ من رواية الحديث، ومنزلته في حفظ الحديث، وبعض الأخبار المذهلة عن قوة الحفظ، وأحداثه من طفولته إلى موته، وبالإضافة إلى ذلك قد بيّن فيه ميزات وخصائص كتابه الجليل "الجامع الصحيح" بأسلوب جميل¹⁷.

(9) المحدثون العظام وكتهم

وكما لا يخفى على أحد أنّ الشيخ حظي بتدريس الحديث النبوي الشريف منذ أكثر من نصف القرن، فجزت عادته خلال تدريس كتب الأحاديث النبوية بتقديم ترجمة المصنّفين للطلاب الدارسين، وشيء مما يتعلق بالكتاب قبل الخوص في جوهره، كما أنّها سجيّة الأساتذة عامة، فاجتمعت بذلك عنده مجموعة في أحوال حياة أصحاب الكتب التسعة وهي: صحيح البخاري، وصحيح المسلم، وسنن الترمذي، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وموطأ الإمام مالك، وموطأ الإمام محمد، وشرح معاني الآثار، فجعلها كتاباً مستقلاً باللغة الأردية، وقدمه للطباعة ككتاب برأسه .

الخاتمة والنائج

الشيخ سليم الله خان كان من شخصيات بارزة في باكستان، وله أثر كبير في إصلاح المجتمع، وقد ألف كتباً عديدة كما ذكرنا في التفسير والحديث والتاريخ الإسلامي، والدعوة والثقافة والأدب وما إلى ذلك، والشيخ قد لقب بـ "شيخ المحدثين" بما أن له خدمة كبيرة في الحديث وعلومه، وقد درس "الصحيح للإمام البخاري" أكثر من خمسين عاماً، ومن أشهر مؤلفاته في الحديث "كشف الباري" شرح الصحيح للإمام البخاري - رحمه الله - والشيخ كان يختار الدروس من الموضوعات التي تتصل بحياة الدارسين في المنزل والمدرسة وفي الشارع، ثم يقوم بصياغتها بعبارات واضحة سهلة مركزة يسهل على الدارسين المبتدئين - ومن غايته المنشودة والأساسية نشر دعوة الإسلام وغرس أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الدارسين وتزويدهم بفهم دين الإسلام فهما صحيحاً متكاملًا - وهذه كانت نبذة قصيرة من حياته رغم أنني قصرت اهتمامي ببعض كتبه (عليه رحمة الله) المشهورة والمتداولة ولم أتطرق للعديد من مقالاته الصحفية التي نشرها على امتداد حياته الحافلة، وكذلك الشيخ كان عالماً إدارياً، عنده رئاسة لعديد من الهيئات مثل وفاق المدارس العربية باكستان، إتحاد تنظيمات المدارس العربية، السواد الأعظم وما إلى ذلك، ولم أتطرق لتفصيل هذه الهيئات والتنظيمات -

References

- ¹: Al-Shaikh salīm Ullah Khān, *kashf Ulbārī 'amā fi Sahīh Al-Bukhārī*, (al-maktabt̄ Ul-fāroqīṭ Shāh faiṣal kālūnī karāt̄sī. Edition: First, 1429 AH - 2008 AD:) I:54
- ²: Al-Shaikh salīm Ullah Khān, *Tadkirat̄ Shaikh Ulkul*, (al-maktabt̄ Ul-fāroqīṭ Shāh faiṣal kālūnī karāt̄sī.)36
- ³: ibid:322,324
- ⁴: Al-Shaikh salīm Ullah Khān, *Tadkirat̄ Shaikh Ulkul*, (al-maktabt̄ Ul-fāroqīṭ Shāh faiṣal kālūnī Karachi. undated)21,22
- ⁵: Al-Shaikh salīm Ullah Khān, *Tadkirat̄ Shaikh Ulkul*, ,39,40,41

- ⁶: Dr.muhammad ‘ādil khān ,dalīl Ul-ğām’ī Ul-fārūqīt((Presidencī of the fārūqīt University in Karachi, . Edition: Second, 1414 AH - 1994 AD)5,6.
- ⁷: For more Explanation See: *Majallat ul Fārūk*, No:101, Page: 60, Rajab, Sh’aban, Ramadān, 1430 A.H, 2009. Issued from Jami’ah fārūqiah, Karachi.
- ⁸ : Al-Shaikh salīm Ullah Khān, *Taḍkrā Shaikh Ulkul*, ,73
- ⁹ : For Detail See: *T’ālīq al Sabīh ‘Ala Mishkā al-Masābīh*, by Shaikh Idrees Kāndihlī, vol: I, P: 28-30, Edition: First,1425 A.H, 2004, Dār Ihyā’ al-Turāth al-‘Arabī, berut, Lebanon.
- ¹⁰ : Al-Shaikh slīm Ullh Khān, *Ithāf Al-dhki*,(al-mktbt Ul-fāroqīt Shāh faiṣl kālūnī krātšī. Edition: First, 1436 AH - 20015 AD:) 1:2
- ¹¹ :Al-Shaikh salīm Ullah Khān, *Taḍkrā Shaikh Ulkul*, ,336,335
- ¹² : Al-Shaikh salīm Ullah Khān, *tafsīr kšf al-bīān*,(al-maktbt Ul-fāroqīt Shāh faiṣl kālūnī krātšī. publcation year, 1437 AH - 2016 AD:) 41,44
- ¹³: Al-Shaikh slīm Ullah Khān, *Taḍkrā Shaikh Ulkul*, ,271
- ¹⁴ : Al-Shaikh salīm Ullah Khān, *Ithāf Al-dhakī*, (al-mktbt Ul-fāroqīt Shāh faiṣl kālūnī krātšī. Publication year, 1436 AH - 20015 AD:) 1:4
- ¹⁵: Al-Shaikh salīm Ullah Khān, *Taḍkrā Shaikh Ulkul*, ,266
- ¹⁶:Majallat ul Fārūk, No:101, Page: 42,43, Rajab, Sh’aban, Ramadān, 1430 A.H, 2009. Issued from Jami’ah fārūqiah, Karachi.
- ¹⁷ : Al-Shaikh salīm Ullah Khān, *al-imām al-bukhārī his life & works*,(al-maktbat Ul-fāroqīt Shāh faiṣl kālūnī karachi. Edition first, 1423 AH - 2002 AD) 4,5